

# الآثار النبوية والأخبار المصمديّة

في ذكر شيء من شمائله  
صلى الله عليه وآله وسلم

جمع وترتيب السيّد

محمّد بن عليّ العبد المذنب

الملقب بسعد



# الأثار النبوية والأخبارا لمحمدية

في ذكر شيء من شئمانله صلى الله عليه وسلم

**جمع وترتيب**

السيد محمد بن علوي العيروس (سعر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَقُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ  
الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم أجمعين.  
أما بعد:

إن أولى من تدون شمائله ، وأن تقررع الأسماع صفاته الخلقية والخلقية ،  
وسمته وهديه ، وأمره ونهيه .... هو أعظم عظماء الإنسانية على الإطلاق ،  
الرحمة المهداة ، سيدنا أبو القاسم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ،  
قال فيه المولى تبارك وتعالى : ﴿ وإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ لهذا أحببت أن أجمع  
ما كان من شمائله ﷺ تذكرة لي ولغيري بأخلاق وشمائل هذا النبي العظيم .  
وأغلب ما تم جمعه كان من كتاب ( الجامع الصغير من أحاديث البشير  
النذير ) للإمام الحجة السيد عبدالرحمن السيوطي رحمه الله تعالى ، وقد  
قمت بحذف الأسانيد والرواة اختصاراً وطلباً للفائدة .  
سائلاً من المولى العلي القدير أن يدخلنا في شفاعة هذا النبي الكريم ﷺ  
وأن يستعملنا بسنته ويتوفانا على ملته وأن يحشرنا في زمرة وتحت لوائه إنه  
على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

محمد بن علوي العيدروس

الملقب سعد

## ما كان من أخلاقه ﷺ

- كان إذا اطلع على أحد من أهل بيته كذب كذبة لم يزل معرضاً عنه حتى يحدث توبة.
- كان أرحم الناس بالصبيان والعيال.
- كان خلقه القرآن.
- كان رحيماً بالعيال.
- كان رحيماً، وكان لا يأتيه أحد إلا وعده، وأنجز له إن كان عنده.
- كان شديد البطش.
- كان طويل الصمت، قليل الضحك.
- كان فيه دعابة قليلة.
- كان من أضحك الناس وأطيبهم نفساً.
- كان من أفكه الناس.
- كان مما يقول للخادم: ألك حاجة.
- كان لا يأخذ بالقرف، ولا يقبل قول أحد على أحد.
- كان لا يتطير، ولكن يتفاءل.
- كان لا يدخر شيئاً لغد.
- كان لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت.
- كان لا يراجع بعد ثلاث.

- كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه.
- كان لا يصفح النساء في البيعة.
- كان لا يطرق أهله ليلاً.
- كان لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث.
- كان لا يمنع شيئاً يسأله.
- كان لا يواجه أحداً في وجهه بشيء يكرهه.
- كان يتفأل، ولا يتطير، وكان يحب الاسم الحسن.
- كان يحل العباس إجلال الولد للوالد.
- كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف، ويردف، ويدعو لهم.
- كان يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويجب دعوة المملوك على خبز الشعير.
- كان يحمل ماء زمزم.
- كان يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم.
- كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده: يعظمه، ويفخمه، ويرقسمه.
- كان يزور الأنصار، ويسلم على صبيانهم، ويمسح رؤوسهم.
- كان يعمل عمل البيت، وأكثر ما يعمل الخياطة.
- كان يعود المريض وهو معتكف.
- كان يعيد الكلمة ثلاثاً لتعقل عنه.

- كان يغير الاسم القبيح.
- كان يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه.
- كان يقبل الهدية، ويشيب عليها.
- كان يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفه بذلك.
- كان يقيم أظافره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح إلى الصلاة.
- كان يقول لأحدهم عند المعاتبة: ما له؟ ترب جبينه!
- كان يقوم إذا سمع الصارخ.
- كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه.
- كان يمر بالصبيان فيسلم عليهم.
- كان يمر بنساء فيسلم عليهن.
- كان يردف خلفه، ويضع طعامه على الأرض، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار.
- كان يركب الحمار عريا ليس عليه شيء.
- كان يركب الحمار، ويخفف النعل، ويرقع القميص، ويلبس الصوف، ويقول: من رغب عن سنتي فليس مني.
- كان يضم الخيل.
- كان إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل: ما بال فلان يقول، ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا.

- كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً .
- كان إذا جاءه مال لم يبيته ولم يقيله .
- كان لا يكاد يقول لشيء (لا): فإذا سأل فأراد أن يفعل قال (نعم)، وإذا لم يرد أن يفعل سكت .
- كان لا يكاد يسأل شيئاً إلا فعله .
- كان أبغض الخلق إليه الكذب .

### ما كان من صفاته الخلقية ﷺ

- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض مليحاً مقصداً .
- كان أبيض، كأن ما صيغ من فضة، رجل الشعر .
- كان أبيض مشرباً بياضه بحمرة، و كان أسود الحدقة أهدب الأشفار .
- كان أبيض مشرباً بحمرة، ضخمة الهامة، أغر، أبلج، أهدب الأشفار .
- كان أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير .
- كان أحسن البشر قدماً .
- كان أحسن الناس خلقاً .
- كان أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس .



- كان أحسن الناس صفة، وأجملها، كان ربعة إلى الطول ما هو، بعيد ما بين المنكبين، أسيل الخدين، شديد سواد الشعر، أكحل العينين، أهدب الأشفار، إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له إخص، إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة من فضة، وإذا ضحك يتلألاً.
- كان أزهر اللون، كان عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفاً.
- كان أشد حياء من العذراء في خدرها.
- كان أصبر الناس على أقدار الناس.
- كان أفلج الشيتين، إذا تكلم ريء كالنور يخرج من بين ثناياه.
- كان حسن السبلة<sup>(١)</sup>.
- كان خاتم النبوة في ظهره بضعة ناشزة.
- كان خاتمه غدة حمراء، مثل بيضة الحمامة.
- كان ربعة من القوم: ليس بالطويل البائن<sup>(٢)</sup>، ولا بالقصير، أزهر<sup>(٣)</sup> اللون، ليس بالأبيض الأمهق<sup>(٤)</sup> ولا بالآدم<sup>(٥)</sup>، وليس بالجعد<sup>(٦)</sup> القطط<sup>(٧)</sup> ولا بالسبط<sup>(٨)</sup>.

(١) السبلة: مقدّم اللحية وما انحدر منها على الصدر.

(٢) بائن: الظاهر طوله.

(٣) أزهر: مشرف اللون.

(٤) الأمهق: شديد البياض الخالي عن الحمرة.

(٥) الآدم: الأسمر.

(٦) الجعد: من في شعره التواء.

(٧) القطط: شديد الجعودة.

- كان شبح<sup>(٢)</sup> الذراعين، بعيد ما بين المنكبين، أهدب أشفار العينين .
- كان شعره دون الجمة<sup>(٣)</sup>، وفوق الوفرة<sup>(٤)</sup> .
- كان شبيه نحو عشرين شعرة .
- كان ضخم الرأس واليدين والقدمين .
- كان ضليع الفم، أشكل<sup>(٥)</sup> العينين، منهوس<sup>(٦)</sup> العقب .
- كان ضخم الهامة عظيم اللحية .
- كان فخما مفخما، يتلألاً وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربع، وأقصر من المشذب<sup>(٧)</sup> عظيم الهامة، رجل الشعر، إن انفرقت عقيصته فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذ هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج<sup>(٨)</sup> الحواجب، سوابغ<sup>(٩)</sup> في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب؛ أقنى العرنين<sup>(١٠)</sup>، له نور يعلوه؛ يحسبه من لم يتأمله أشم، كث

(١) السَّيْطُ: مسترسل الشعر.

(٢) شبح الذراعين: عريضها ممتدharma.

(٣) الجمة: ما وصلت المنكب.

(٤) الوفرة: ما بلغت شحمة الأذن.

(٥) أشكل العينين: في بياضها حمرة.

(٦) منهوس العقب: قليل لحمها.

(٧) المشذب: الظاهر الطول.

(٨) أزج الحواجب: مقوسهما مع طول.

(٩) سوابغ: كاملات.

(١٠) أقنى العرنين: طويل الأنف مع دقة الأنفة.

اللحية، سهل الخدين<sup>(١)</sup>، ضليع الفم<sup>(٢)</sup>، أشنب<sup>(٣)</sup>، مفلج الأسنان، دقيق المسربة<sup>(٤)</sup>، كأن عنقه جيد دمية، في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادنا متماسكا، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس<sup>(٥)</sup>، أنور المتجرد<sup>(٦)</sup>، موصول ما بين اللبة<sup>(٧)</sup> والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن<sup>(٨)</sup> الكفين والقدمين؛ سائل الأطراف، خضان الأخمصين<sup>(٩)</sup>، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال تقلعا، ويخطو تكفؤا، ويمشي هونا، ذريع المشية، إذا مشى كأنها ينحط من صيب<sup>(١٠)</sup>، وإذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، ويبدأ من لقيه بالسلام.

(1) سهل الخدين: غير مرتفع الوجنتين.

(2) أي واسعه.

(3) أشنب: أبيض الأسنان مع بريق.

(4) المسربة: الشعر الدقيق بين الصدر والسرة.

(5) الكراديس: جمع كردوس وهو مجمع العظام كالركبة والمنكب.

(6) المتجرد: العضو العاري من الشعر.

(7) اللبة: النقرة التي فوق الصدر.

(8) شثن: غليظ.

(9) الأخمص: ما يتجافي من باطن القدم عن الأرض.

(10) الصَّيب: المكان المنحدر من الأرض.



اللحية، سهل الخدين<sup>(١)</sup>، ضليع الفم<sup>(٢)</sup>، أشنب<sup>(٣)</sup>، مفلج الأسنان، دقيق المسربة<sup>(٤)</sup>، كأن عنقه جيد دمية، في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادنا متماسكا، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس<sup>(٥)</sup>، أنور المتجرد<sup>(٦)</sup>، موصول ما بين اللبة<sup>(٧)</sup> والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن<sup>(٨)</sup> الكفين والقدمين؛ سائل الأطراف، خمسان الأخصين<sup>(٩)</sup>، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال تقلعا، ويخطو تكفؤا، ويمشي هونا، ذريع المشية، إذا مشى كأنها ينحط من صيب<sup>(١٠)</sup>، وإذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، ويبدأ من لقيه بالسلام.

(١) سهل الخدين: غير مرتفع الوجنتين.

(٢) أي واسعه .

(٣) أشنب: أبيض الأسنان مع بريق .

(٤) المسربة: الشعر الدقيق بين الصدر والسرة.

(٥) الكراديس: جمع كردوس وهو مجمع العظام كالركبة والمنكب .

(٦) المتجرد: العضو العاري من الشعر.

(٧) اللبة: النقرة التي فوق الصدر.

(٨) شثن: غليظ.

(٩) الأخص: ما يتجافى من باطن القدم عن الأرض.

(١٠) الصَّيب: المكان المنحدر من الأرض.

- كان في ساقيه حموشة<sup>(١)</sup>.

- كان في كلامه ترتيل أو ترسيل.

- كان كثير العرق.

- كان كثير شعر اللحية.

- كان كلامه كلما فصلا، يفهمه كل من سمعه.

- كان وجهه مثل الشمس والقمر، و كان مستديرا.

- كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء.

### ما كان في صفة نزول الوحي عليه ﷺ

- كان إذا نزل عليه الوحي نكس رأسه ونكس أصحابه رؤوسهم؛ فإذا أقلع عنه رفع رأسه.

- كان إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه.

- كان إذا نزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل.

- كان إذا أوحى إليه، وقد لذلك ساعة كهية السكران.

- كان إذا جاءه جبريل فقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ عليم أنها سورة

- كان إذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا كأنه جمان، وإن كان في البرد.

(١) الحموشة: الدقة وهي محمودة في الساقين.

- كان إذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف رأسه بالحناء.

**ما كان من طفة وضوئه وغسله ﷺ**

- كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فنضح به فرجه.

- كان إذا توضأ، فضل ماء حتى يسيله على موضع سجوده.

- كان إذا توضأ حرَّك خاتمه.

- كان إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه.

- كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء.

- كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه، فخلل به لحيته

وقال: هكذا أمرني ربي.

- كان إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ثم شبك لحيته بأصابعه من

تحتها.

- كان إذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج إلى الصلاة.

- كان إذا توضأ ذلك أصابع رجله بخنصره.

- كان إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه.

- كان لا يتوضأ بعد الغسل.

- كان لا يتوضأ من موطئ.

- كان يتوضأ عند كل صلاة.

- كان يتوضأ مما مست النار.



- كان يتوضأ، ثم يقبل ويصلي ولا يتوضأ.
  - كان يتوضأ واحدة واحدة، واثنين اثنين، وثلاثاً ثلاثاً، كل ذلك.
  - كان يقيم بالصعيد، فلم يمسح يديه ووجهه إلا مرة واحدة.
  - كان يغتسل بالصاع، ويتوضأ بالمد.
  - كان يغتسل يوم الجمعة، ويوم الفطر، ويوم النحر، ويوم عرفة.
  - كان يغسل مقعدته ثلاثاً.
  - كان لا يكل طهوره إلى أحد، ولا صدقته التي يتصدق بها، يكون هو الذي يتولاها بنفسه.
  - كان يستاك بفضل وضوئه.
  - كان يمسح على وجهه بطرف ثوبه في الوضوء.
- ما كان في قضاء حاجته ﷺ**
- كان إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.
  - كان إذا أراد الحاجة أبعد.
  - كان إذا أراد أن يبول فأتى عزازاً من الأرض، أخذ عوداً فنكت به في الأرض حتى يثير من التراب، ثم يبول فيه.
  - كان إذا استلم الركن قبله ووضع خده الأيمن عليه.
  - كان إذا اطلأ بدأ بعورته فطلاها بالنورة وسائر جسده أهله.
  - كان إذا اطلأ بالنورة ولى عانته وفرجه بيده.

- كان إذا خرج من الغائط قال: غفرانك.
- كان إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني».
- كان إذا خرج من الغائط قال: «الحمد لله الذي أحسن إلي في أوله وآخره».
- كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه.
- كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.
- كان إذا دخل الكنيف، قال: «باسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».
- كان إذا دخل الخلاء قال: يا ذا الجلال.
- كان إذا دخل الغائط، قال: «اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم».
- كان إذا دخل المرفق لبس حذاءه وغطى رأسه.
- كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ من الرجس النجس، الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم. وإذا خرج قال: الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى في قوته، وأذهب عني أذاه.
- كان إذا ذهب المذهب أبعد.
- كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله.
- كان يدخل الحمام، ويتنور.
- كان له قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل.

### ما كان يقوله عند خروجه من بيته ﷺ

- كان إذا خرج من بيته قال: «باسم الله، التكلان على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله».
- كان إذا خرج من بيته قال: «باسم الله، توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك أن نزل أو نضل، أو نظلم أو نُظلم، أو نجهل أو يُجهل علينا».
- كان إذا خرج من بيته، قال: «باسم الله، رب أعوذ بك من أن أزل أو أضل، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل أو يُجهل عليّ».
- كان إذا خرج من بيته قال: «باسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يُجهل عليّ، أو أبغي أو يبغي عليّ».
- كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك.
- كان بابه يقرع بالأظافر.

### ما كان يقوله عند دخوله المسجد ﷺ

- كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم. وقال -يعني الشيطان-: إذا قال ذلك حفظ مني سائر اليوم.



### ما كان يقوله عند خروجه من بيته ﷺ

- كان إذا خرج من بيته قال: «باسم الله، التكلان على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله».
- كان إذا خرج من بيته قال: «باسم الله، توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك أن نزل أو نضل، أو نظلم أو نُظلم، أو نجهل أو يُجهل علينا».
- كان إذا خرج من بيته، قال: «باسم الله، رب أعوذ بك من أن أزل أو أضل، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل أو يُجهل عليّ».
- كان إذا خرج من بيته قال: «باسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يُجهل عليّ، أو أبغي أو يبغى عليّ».
- كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك.
- كان بابه يقرع بالأظافر.

### ما كان يقوله عند دخوله المسجد ﷺ

- كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم. وقال -يعني الشيطان-: إذا قال ذلك حفظ مني سائر اليوم.

- كان إذا دخل المسجد يقول: باسم الله والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال: باسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك.
- كان إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم، وقال: رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج صلى على محمد وسلم، وقال: رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك.
- كان إذا دخل المسجد، قال: «بسم الله، اللهم صلى على محمد وأزواج محمد».

### ما كان يقول إذا سمع المؤذن ﷺ

- كان له مؤذنان: بلال، وابن أم مكتوم الأعمى
- كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول، حتى إذا بلغ (حي على الصلاة، حي على الفلاح) قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.
- كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال: وأنا، وأنا.
- كان إذا سمع المؤذن قال: «حي على الفلاح» قال: اللهم اجعلنا مفلحين.
- كان لا يؤذن له في العيدين.

### ما كان في صلاته ﷺ

- كان أخف الناس صلاة في تمام.
- كان أخف الناس صلاة على الناس، وأطول الناس صلاة لنفسه.
- كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع.

- كان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه.
- كان إذا استفتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك.
- كان إذا تهجد يسلم بين كل ركعتين.
- كان إذا تلا ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: آمين، حتى يسمع من يليه من الصف الأول.
- كان إذا جاءه أمر يسر به خر ساجداً، شكراً لله.
- كان إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت.
- كان إذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر.
- كان إذا ركع قال: سبحان ربي العظيم وبحمده، ثلاثاً، وإذا سجد قال: سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثاً.
- كان إذا ركع فرج أصابعه، وإذا سجد ضم أصابعه.
- كان إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه.
- كان إذا سجد رفع العمامة عن جبهته.
- كان إذا صلى الغداة، جاءه خدم أهل المدينة بأنيتهم فيها الماء، فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيه.
- كان إذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس.



- كان إذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم بوجهه فقال: هل فيكم مريض أعوده؟ فإن قالوا: لا، قال: هل فيكم جنازة أتبعها؟ فإن قالوا: لا، قال: من رأى منكم رؤيا يقصها علينا.
- كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن.
- كان إذا صلى صلاة أثبتها.
- كان إذا صلى مسح بيده اليمنى على رأسه ويقول: باسم الله الذي لا إله غيره الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم والحزن.
- كان إذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلاً.
- كان إذا ظهر في الصيف استحب أن يظهر ليلة الجمعة؛ وإذا دخل البيت في الشتاء استحب أن يدخل ليلة الجمعة.
- كان إذا فاته الأربع قبل الظهر صلاها بعد الركعتين بعد الظهر.
- كان إذا قال بلال: «قد قامت الصلاة» نهض فكبّر.
- كان إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك.
- كان إذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين.
- كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه مداً.
- كان إذا قام في الصلاة قبض على شماله بيمينه.
- كان إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً.

- كان إذا كان راكعاً أو ساجداً قال: سبحانك وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك.
- كان إذا كبر للصلاة نشر أصابعه.
- كان إذا اشتد البرد بكر بالصلاة، وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة.
- كان ربما يضع يده على لحيته في الصلاة على غير عبث.
- كان لا يدع أربعاً قبل الظهر، وركعتين قبل الغداة.
- كان لا يدع ركعتي الفجر: في السفر ولا في الحضر، ولا في الصحة ولا في السقم.
- كان لا يصلي المغرب حتى يفطر، ولو على شربة من الماء.
- كان لا يصلي قبل العيد شيئاً؛ فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين.
- كان لا يصلي الركعتين بعد الجمعة، ولا الركعتين بعد المغرب، إلا في أهله.
- كان لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره.
- كان يأمر بالعتاقة في صلاة الكسوف.
- كان يستحب الصلاة في الحيطان.
- كان يسجد على مسح.
- كان يصلي في نعليه.
- كان يصلي الضحى ست ركعات.
- كان يصلي الضحى أربعاً، ويزيد ما شاء الله.

- كان يصلي على الخمرة.
- كان يصلي على راحلته حيثما توجهت به؛ فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة.
- كان يصلي قبل الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين، وبعد المغرب ركعتين في بيته، وبعد العشاء ركعتين، وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته.
- كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر وركعتا الفجر.
- كان يصلي قبل العصر ركعتين.
- كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين، ثم ينصرف فيستاك.
- كان يصلي على الحصير والفروة المدبوغة.
- كان يصلي بعد العصر وينهى عنها، ويواصل وينهى عن الوصال.
- كان يصلي على بساط.
- كان يصلي قبل الظهر أربعاً إذا زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم، ويقول: أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس.
- كان يصلي بين المغرب والعشاء.
- كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره.
- كان لا يدع قيام الليل، وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعداً.
- كان لا يركع بعد الفرض في موضع يصلي فيه الفرض.

- كان لا يكون في المصلين إلا كان أكثرهم صلاة، ولا يكون في الذاكرين إلا كان أكثرهم ذكراً.
- كان لا ينزل منزلاً إلا ودعه بركتين.
- كان يركع قبل الجمعة أربعاً، وبعدها أربعاً، لا يفصل في شيء منهن.
- كان يشير في الصلاة.
- كان يصلي على الرجل يراه يخدم أصحابه.
- كان يضع اليمنى على اليسرى في الصلاة، وربما مس لحيته وهو يصلي.
- كان يليه في الصلاة الرجال، ثم الصبيان، ثم النساء.
- كان يوتر على البعير.
- كان يوتر من أول الليل، وأوسطه، وآخره.
- كان ينصرف من الصلاة عن يمينه.
- كان يستحب أن يكون له فروة مدبوغة يصلي عليها.
- كان يعد الآي في الصلاة.
- كان يلحظ في الصلاة يميناً وشمالاً، ولا يلوي عنقه خلف ظهره.
- كان إذا انكسفت الشمس أو القمر صلى حتى تنجلي.
- كان إذا سلم من الصلاة، (قال ثلاث مرات): ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين﴾.



- كان إذا سلم لم يقعد إلا بمقدار ما يقول: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام.
- كان إذا انصرف من صلاته استغفر - ثلاثاً - ثم قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

### ما كان من حضوره الجنازة ﷺ

- كان إذا شهد الجنازة أكثر الصمات، وأكثر حديث نفسه.
- كان إذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبة، وأكثر حديث النفس.
- كان إذا شيع جنازة علا كربه، وأقل الكلام، وأكثر حديث نفسه.
- كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: استغفروا لأخيكم، وسلوا له التثبيت؛ فإنه الآن يسأل.
- كان إذا مر بالمقابر قال: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والصالحين والصالحات، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون.
- كان إذا وضع الميت في لحده قال: باسم الله، وبالله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله.

### ما كان في صفة صيامه وفطره ﷺ

- كان إذا دخل رمضان أطلق كل أسير، وأعطى كل سائل.
- كان إذا دخل رمضان شد مئزره، ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ.

- كان إذا دخل رمضان تغير لونه، وكثرت صلاته، وابتهل في الدعاء، وأشفق لونه.

- كان إذا دخل العشر شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله

- كان إذا أفطر قال: اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت.

- كان إذا أفطر قال: ذهب الظمأ، وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله.

- كان إذا أفطر قال: اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، فتقبل مني، إنك أنت السميع العليم.

- كان إذا أفطر قال: الحمد لله الذي أعانني فصمت، ورزقني فأفطرت

- كان إذا أفطر عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وتنزلت عليكم الملائكة.

- كان إذا أفطر عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وصلت عليكم الملائكة.

- كان إذا كان الرطب لم يفطر إلا على الرطب، وإذا لم يكن الرطب لم يفطر إلا على التمر.

- كان إذا كان صائماً أمر رجلاً فأوفى على شيء؛ فإذا قال: - غابت الشمس - أفطر.

- كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس، فقليل له، فقال: الأعمال تعرض كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم إلا المتهاجرين فيقول: أخروهما.
- كان أكثر صومه السبت والأحد، ويقول: هما يوما عيد المشركين، فأحب أن أخالفهم.
- كان لا يدع صوم أيام البيض في سفر ولا حضر.
- كان يأمر بإخراج الزكاة قبل الغدو للصلاة يوم الفطر.
- كان لا يجيز على شهادة الإفطار إلا رجلين.
- كان يبدأ إذا أفطر بالتمر.
- كان يتحرى صيام الاثنين والخميس.
- كان يحب أن يفطر على ثلاث تمرات، أو شيء لم تصبه النار.
- كان يستحب إذا أفطر أن يفطر على لبن.
- كان يصوم يوم عاشوراء ويأمر به.
- كان يصوم الاثنين والخميس.
- كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام، وقلما كان يفطر يوم الجمعة.
- كان يصوم تسع ذي الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر: أول اثنين من الشهر، والخميس والإثنين من الجمعة الأخرى.
- كان يصوم من الشهر السبت والأحد والإثنين، ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس.

- كان يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم يكن رطبات فتمرات، فإن لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء.

### ما كان من حبه ﷺ

- كان إذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه ومغفرته، واستعاذ برحمته من النار.
- كان إذا نظر إلى البيت قال: اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما وبرامهاة.
- كان لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني.
- كان يلزق صدره ووجهه بالملتزم.
- كان إذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف.
- كان إذا رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف.
- كان إذا رمى الجمار مشى إليه ذاهباً وراجعاً.
- كان إذا كان قبل التروية يوم خطب الناس فأخبرهم بمناسكهم.

### ما كان من صفة قراءته ﷺ

- كان إذا قرأ من الليل رفع طورا وخفض طورا.
- كان إذا قرأ: ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ قال: بلى. وإذا قرأ: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ قال: بلى.
- كان إذا قرأ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ قال: سبحان ربي الأعلى.
- كان قراءته المد، ليس فيها ترجيع.



- كان لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾.
- كان يأخذ القرآن من جبريل خمسا خمسا.
- كان يقطع قراءته آية آية: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ثم يقف، ﴿الرحمن الرحيم﴾ ثم يقف.
- كان يمد صوته بالقراءة مداً.
- كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث.

### ما كان من وعظه وخطبته ﷺ

- كان إذا خطب أحمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، كان هو منذر جيش يقول: صباحكم مساكم.
- كان إذا خطب في الحرب خطب على قوس، وإذا خطب في الجمعة خطب على عصا.
- كان إذا خطب يعتمد على عنزة<sup>(١)</sup> أو عصا.
- كان إذا خطب المرأة قال: اذكروا لها جفنة سعد بن عباد.
- كان إذا خطب فرد لم يعد. فخطب امرأة فأبت ثم عادت، فقال: قد التحفنا لحافا غيرك.

- كان إذا دنا من منبره يوم الجمعة سلم على من عنده من الجلوس؛ فإذا صعد المنبر استقبل الناس بوجهه ثم سلم قبل أن يجلس.
- كان إذا صعد المنبر سلم.
- كان إذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم.
- كان لا يطيل الموعظة يوم الجمعة.
- كان يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن، ثم يقوم فيخطب، ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب.
- كان يخطب قائماً ويجلس بين الخطبتين، ويقرأ آيات، ويذكر الناس.
- كان يخطب بقاف كل جمعة.
- كان يخطب النساء ويقول: لك كذا وكذا، وجفنة سعد تدور معي إليك كلما درت.
- كان ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل في الحاجة فيكلمه، ثم يتقدم إلى مصلاه فيصلي.

### ما كان يفعله في عيده ﷺ

- كان يخرج إلى العيد ماشياً، ويرجع ماشياً.
- كان يخرج إلى العيدين ماشياً، ويصلي بغير أذان ولا إقامة، ثم يرجع ماشياً في طريق آخر.
- كان يخرج في العيدين رافعا صوته بالتهليل والتكبير.

- كان يضحي بكبشين أقرنين أملحين، وكان يسمي ويكبر.
- كان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله.
- كان يكبر بين أضعاف الخطبة، يكثر التكبير في خطبة العيدين.
- كان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق.
- كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلي.
- كان يقلس<sup>(١)</sup> له يوم الفطر.
- كان يذبح أضحيته بيده.
- كان ينحر أضحيته بالمصلي.
- كان إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره.
- كان إذا كان يوم عيد خالف الطريق.
- كان لا يكاد يدع أحدا من أهله في يوم عيد إلا أخرجه.
- كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح.

### ما كان من طعامه ﷺ

- كان إذا أتى بطعام سأل عنه أهديه أم صدقة؟ فإن قيل: «صدقة» قال لأصحابه: كُلُوا ولم يأكل، وإن قيل: «هدية» ضرب بيده فأكل معهم.
- كان إذا أتى بالسبي أعطى أهل البيت جميعاً كراهية أن يفرق بينهم.

(١) يقلس له: أي يضرب بين يديه بالدف

- كان إذا أتى بلبن قال: بركة.
- كان إذا أتى بطعام أكل مما يليه، وإذا أتى بالتمر جالت يده.
- كان إذا أتى بباكورة الثمرة وضعها على عينيه ثم على شفثيه وقال: اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره، ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان.
- كان يدعى إلى خبز الشعير، والإهالة السنخة.
- كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث.
- كان إذا أكل لم تعد أصابعه ما بين يديه.
- كان إذا أكل أو شرب قال: الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً.
- كان إذا رفعت مائدته قال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، الحمد لله الذي كفانا وآوانا غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا.
- كان إذا فرغ من طعامه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين.
- كان إذا فرغ من طعامه قال: اللهم لك الحمد، أطعمت، وسقيت، وأشبع، وأرويت، فلك الحمد غير مكفور، ولا مودع، ولا مستغنى عنك.
- كان إذا قرب إليه طعام قال: باسم الله. فإذا فرغ قال: اللهم إنك أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت واجتبيت، اللهم فلك الحمد على ما أعطيت.



- كان له قصعة يقال لها (الغراء)، يحملها أربعة رجال.
- كان لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث، من أجل أن الملائكة تأتيه، وأنه يكلم جبريل.
- كان لا يأكل الجراد ولا الكلوتين ولا الضب، من غير أن يحرمها.
- كان لا يأكل متكئا، ولا يطأ عقبه رجلان.
- كان لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها: للشاة التي أهديت له.
- كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات.
- كان لا ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في الإناء.
- كان يؤتى بالتمر فيه دود فيفتشه يخرج السوس منه.
- كان يأخذ الرطب بيمينه، والبطيخ بيساره، ويأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه.
- كان يأكل البطيخ بالرطب.
- كان يأكل الرطب ويلقي النوى على الطبق.
- كان يأكل العنب خَرطاً.
- كان يأكل الخربز بالرطب، ويقول: هما الأطيبان.
- كان يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة.
- كان يأكل القشاء بالرطب.

- كان يأكل بثلاث أصابع، ويلعق يده قبل أن يمسحها.
- كان يأكل البطيخ بالرطب، ويقول: يكسر حر هذا ببرد هذا، وبرد هذا بحرّ هذا.
- كان يأكل بثلاث أصابع، ويستعين بالرابعة.
- كان يأكل مما مست النار، ثم يصلي ولا يتوضأ.
- كان لا يجد من الدقل ما يملأ بطنه.
- كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً، وأهله لا يجدون عشاء، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير.
- كان يجمع بين الخربز والرطب.
- كان يشدُّ صُلْبَهُ بالحجر من الغرث<sup>(١)</sup>.
- كان يسمي التمر واللبن (الأطبيان).
- كان له جفنة لها أربع حلق.

### ما كان من شرابه ﷺ

- كان إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتاً برحمته، ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنوبنا.
- كان إذا شرب تنفس ثلاثاً، ويقول: هو أهناً وأمراً وأبرأ.

(١) الغرث: الجوع

- كان إذا شرب تنفس مرتين.
- كان إذا شرب تنفس في الإناء ثلاثاً، يسمي عند كل نفس، ويشكر في آخرهن.
- كان له قدح قوارير يشرب فيه.
- كان يبدأ بالشراب إذا كان صائماً، وكان لا يعب، يشرب مرتين أو ثلاثاً.
- كان يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين.
- كان يستاك عرضاً، ويشرب مصاً، ويتنفس ثلاثاً، ويقول: هو أهناً وأمرأ وأبرأ.
- كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا. وفي لفظ: «يستسقى له الماء العذب من بئر السقيا».
- كان يشرب ثلاث أنفاس: يسمي الله في أوله، ويحمد الله في آخره.
- كان يصغي للهرة الإناء فتشرب، ثم يتوضأ بفضلها.

### ما كان من دعائه ﷺ

- كان إذا دعا لرجل أصابته الدعوة، وولده، وولد ولده.
- كان إذا دعا بدأ بنفسه.
- كان إذا دعا فرفع يديه، مسح وجهه بيديه.
- كان إذا دعا، جعل باطن كفه إلى وجهه.

- كان إذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه.
- كان إذا رفع يديه في الدعاء لم يخطهما حتى يمسح بهما وجهه.
- كان إذا رفع بصره إلى السماء قال: يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك.
- كان إذا سأل الله جعل باطن كفيه إليه، وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه.
- كان إذا سأل السيل قال: اخرجوا بنا إلى هذا الوادي الذي جعله الله طهورا فتطهر منه ونحمد الله عليه.
- كان أكثر دعائه «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك». فقيل له في ذلك، قال: إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله، فمن شاء أقام، ومن شاء أزاغ.
- كان أكثر دعائه يوم عرفة: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.
- كان أكثر دعوة يدعو بها ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار﴾.
- كان يذكر الله تعالى على كل أحيانه.
- كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش الكريم».



- كان يستحب الجوامع مع الدعاء، ويدع ما سوى ذلك.
- كان يستفتح دعائه «سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب».
- كان يكثر الذكر ويقل اللغو، ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة، وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين والعبد حتى يقضي له حاجته.
- كان إذا أصبح وإذا أمسى يدعو بهذه الدعوات: اللهم إني أسألك من فجأة الخير وأعوذ بك من فجأة الشر؛ فإن العبد لا يدري ما يفجؤه إذا أصبح وإذا أمسى.
- كان إذا أصبح وإذا أمسى قال: أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبي محمد، وملة أبينا إبراهيم مسلماً وما كان من المشركين.
- كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال: اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك.
- كان إذا مر بآية خوف تعوذ، وإذا مر بآية رحمة سأل، وإذا مر بآية فيها تنزيه الله سبحانه.
- كان إذا مر بآية فيها ذكر النار قال: ويل لأهل النار أعوذ بالله من النار.

- كان لا يقوم من مجلس إلا قال: «سبحانك اللهم ربي، وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك» وقال: لا يقوهرن أحد حيث يقوم من مجلسه إلا غفر الله له ما كان منه في ذلك المجلس.

### ما كان من دوائه ﷺ

- كان إذا أتى مريضاً أو أتى به قال: أذهب البأس، رب الناس، اشف وأنت الشافي، ولا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً.

- كان يأمر بالباه، وينهى عن التبتل نهياً شديداً.

- كان يعلمهم من الحمى والأوجاع كلها أن يقولوا: باسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار، ومن شر حر النار.

- كان لا يصيبه قرحة ولا شوكة إلا وضع عليها الحناء.

- كان إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا، وكان يقول: إنه ليرتو فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها.

- كان إذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات.

- كان ينفث في الرقية.

### ما كان من صفة حجامته ﷺ

- كان يحتجم.

- كان يحتجم على هامته، وبين كتفيه، ويقول: من أهرق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء لشيء.
- كان يحتجم في رأسه ويسميها أم مغيث.
- كان يحتجم في الأخدعين والكاهل، وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة، وإحدى وعشرين

### ما كان يقوله ويفعله عند دخول الأشهر المباركة ﷺ

- كان إذا دخل رجب قال: اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان. وكان إذا كانت ليلة الجمعة قال: هذه ليلة غراء، ويوم أزهر.
- كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه.
- كان إذا رأى الهلال قال: «هلال خير ورشد، آمنت بالذي خلقك»، ثلاثاً. ثم يقول: «الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا».
- كان إذا رأى الهلال قال: هلال خير ورشد، اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر (ثلاثاً) اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره، ثلاث مرات.
- كان إذا رأى الهلال قال: اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام، ربي وربك الله.

- كان إذا رأى الهلال قال: الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله، لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر، وأعوذ بك من سوء القدر، ومن شر يوم المحشر.

- كان إذا رأى الهلال قال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك الله.

- كان إذا رأى الهلال قال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن.

- كان إذا رأى الهلال قال: هلال خير، الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا، أسألك من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته.

- كان إذا رأى سهيلاً قال: لعن الله سهيلاً<sup>(١)</sup>؛ فإنه كان عشّاراً فمُسيخاً.

- كان إذا نظر إلى الهلال قال: اللهم اجعله هلال يمن ورشد، آمنت بالله الذي خلقك فعدلك، تبارك الله أحسن الخالقين.

(١) الكوكب.

### ما كان يقوله إذا اشتكى ﷺ

- كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات، ومسح عنه يده.
- كان إذا اشتكى ورقاه جبريل قال: باسم الله يبريك، من كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر كل ذي عين.
- كان إذا اشتكى، اقتحم كفا من شونيز<sup>(١)</sup> وشرب عليه ماء وعسلا
- كان إذا اشتكى أحد رأسه قال: اذهب فاحتجم، وإذا اشتكى رجله قال: اذهب فاخضبها بالحناء.
- كان إذا أصابته شدة فدعا رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه.
- كان إذا أصابه رمد، أو أحد من أصحابه، دعا بهؤلاء الكلمات: اللهم متعني ببصري، واجعله الوارث مني، وأرني في العدو ثأري، وانصرني على من ظلمني.
- كان إذا أصابه غم أو كرب يقول: حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.
- كان إذا اهتم أكثر من مسك لحيته.

(١) الحبة السوداء.



- كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء وقال: سبحان الله العظيم، وإذا اجتهد في الدعاء قال: يا حي يا قيوم.
- كان إذا حزبه أمر صلى.
- كان إذا حزبه أمر قال: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».
- كان إذا حم دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فاغتسل.
- كان إذا خاف قوما قال: اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم.

- كان إذا خاف أن يصيب شيئاً بعينه قال: اللهم بارك فيه، ولا تضره.
- كان إذا كربه أمر قال: يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث.
- كان إذا نزل به هم أو غم قال: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث.
- كان إذا اهتم أخذ لحيته بيده ينظر فيها.
- كان إذا راعه شيء قال: الله، الله ربي لا شريك له.

### ما كان يفعل إذا غضب ﷺ

- كان إذا غضب أحمرت وجنتاه.
- كان إذا غضب وهو قائم جلس، وإذا غضب وهو جالس اضطجع، فذهب غضبه.
- كان إذا غضب لم يجترئ عليه أحد إلا عليّ.

- كان إذا غضبت عائشة عرك بأنفها وقال: يا عويش، قولي: اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن.

### ما كان يحبه ﷺ

- كان إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وإذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال، رب أعوذ بك من حال أهل النار.
- كان أحب الألوان إليه الخضرة.
- كان أحب التمر إليه العجوة.
- كان أحب الثياب إليه القميص.
- كان أحب الثياب إليه الحَبْرَة<sup>(١)</sup>.
- كان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه.
- كان أحب الرياحين إليه الفاغية<sup>(٢)</sup>.
- كان أحب الشاة إليه مقدمها.
- كان أحب الشراب إليه الحلو البارد.
- كان أحب الشراب إليه اللبن.
- كان أحب الشراب إليه العسل.
- كان أحب الشهور إليه أن يصومه شعبان.

(١) الحَبْرَة: على وزن عِنَبَة: وهو برد يهاني محبّر أي مزين محسن.

(٢) الفاغية: زهر الحناء.

- كان أحب الصباغ إليه الخل.
- كان أحب الصبغ إليه الصفرة.
- كان أحب الطعام إليه الثريد من الخبز، والثريد من الحيس<sup>(1)</sup>.
- كان أحب العراق إليه ذراع الشاة.
- كان أحب العمل إليه ما دووم عليه وإن قل.
- كان أحب الفاكهة إليه الرطب والبطيخ.
- كان أحب اللحم إليه الكتف.
- كان أحب ما أستر به لحاجته هدف أو حائش نخل.
- كان يحب أن يليه المهاجرون والأنصار في الصلاة ليحفظوا عنه.
- كان يحب الدباء.
- كان يحب التيامن ما استطاع: في طهوره، وتنعله، وترجله، وفي شأنه كله.
- كان يحب أن يخرج إذا غزا يوم خميس.
- كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ.
- كان يحب الحلواء والعسل.
- كان يحب العراجين ولا يزال في يده منها.
- كان يحب الزبد والتمر.

(1) الحيس: التمر مع السمن والدقيق.

- كان يحب القثاء.

- كان يحب هذه السورة ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾.

### ما كان يكره ﷺ

- كان يكره نكاح السر حتى يضرب بدف.

- كان يكره الشكال من الخيل.

- كان يكره ريح الحناء.

- كان يكره التأؤب في الصلاة.

- كان يكره أن يرى الرجل جهيراً رفيع الصوت، وكان يحب أن يراه خفيض الصوت.

- كان يكره رفع الصوت عند القتال.

- كان يكره أن يرى الخاتم.

- كان يكره الكي، والطعام الحار، ويقول: عليكم بالبارد، فإنه ذو بركة، ألا وإن الحار لا بركة له.

- كان يكره أن يطاء أحد عقبه، ولكن يمين وشمال.

- كان يكره المسائل ويعيبها، فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه.

- كان يكره سورة الدم ثلاثاً، ثم يباشر بعد الثلاث.

- كان يكره أن يؤخذ من رأس الطعام.

- كان يكره أن يؤكل حتى تذهب فورة دخانه.

- كان يكره العطسة الشديدة في المسجد.
- كان يكره أن يرى المرأة ليس في يدها أثر حناء أو خضاب.
- كان يكره أن يطلع من نعليه شيء عن قدميه.
- كان يكره أن يأكل الضب.
- كان يكره من الشاة سبعا: المرارة، والمثانة، والحيا، والذكر، والأنثيين، والغدة، والدم، و كان أحب الشاة إليه مقدمها.
- كان يكره الكليتين لم كان هما من البول.
- كان يكسو بناته خمر القز والإبريسم.
- كان إذا كره شيئا رؤي ذلك في وجهه.

### ما كان يتعوذ منه ﷺ

- كان يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.
- كان يتعوذ من خمس: من الجبن، والبخل، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر.
- كان يتعوذ من الجان، وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما.
- كان يتعوذ من موت الفجأة، وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت.



## ما كان يعجبه ﷺ

- كان يعبر على الأسماء.
- كان يعجبه الرؤيا الحسنة.
- كان يعجبه الثقل<sup>(١)</sup>.
- كان يعجبه إذا خرج لحاجته أن يسمع «يا راشد»، «يا نجيح».
- كان يعجبه الفاغية.
- كان يعجبه القرع.
- كان يعجبه أن يدعى الرجل بأحب أسمائه إليه، وأحب كناه.
- كان يعجبه البطيخ بالرطب.
- كان يعجبه أن يفطر على الرطب ما دام الرطب، وعلى التمر إذا لم يكن رطب، ويختتم بهن ويجعلهن وترا: ثلاثاً، أو خمساً، أو سبعاً.
- كان يعجبه التهجد من الليل.
- كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً، وأن يستغفر ثلاثاً.
- كان يعجبه الذراع.
- كان يعجبه الذراعان والكتف.
- كان يعجبه الحلو البارد.

(١) الثقل : ما بقي من الطعام في أسافل القدر والقصة والصفحة ونحوها.

- كان يعجبه الريح الطيبة.
- كان يعجبه الفأل الحسن، ويكره الطيرة.
- كان يعجبه أن يلقي العدو عند زوال الشمس.
- كان يعجبه النظر إلى الأترج، و كان يعجبه النظر إلى الحمام الأحمر.
- كان يعجبه النظر إلى الخضرة، والماء الجاري.
- كان يعجبه الإناء المنطبق.
- كان يعجبه العراجين أن يمسكها بيده.
- كان يعجبه أن يتوضأ من مخضب من صفر.

### ما كان من صفة نومه ﷺ

- كان إذا أخذ مضجعه جعل يده اليمنى تحت خده الأيمن.
- كان إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول: باسمك اللهم أحيا وباسمك أموت، وإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.
- كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: باسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر ذنبي، واخسئ شيطاني، وفك رهباني، وثقل ميزاني، واجعلني في الندي الأعلى.
- كان إذا أخذ مضجعه قرأ "قل يا أيها الكافرون" حتى يختمها.
- كان إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة.

- كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة، وإذا أراد أن يأكل أو يشرب وهو جنب غسل يديه ثم يأكل ويشرب.
- كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك، ثلاث مرار.
- كان إذا أوى إلى فراشه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي له.

### ما كان من نكاحه وزواجه ﷺ

- كان إذا اجتلى النساء أقعى وقبل.
- كان إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه وهي حائض، أمرها أن تتزر، ثم يباشرها.
- كان إذا أراد من الحائض شيئاً ألقى على فرجها ثوباً.
- كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه.
- كان إذا التقى الختانان اغتسل.
- كان إذا خلا بنسائه ألين الناس وأكرم الناس، ضحاکا بساما.
- كان إذا رمدت عين امرأة من نسائه لم يأتها حتى تبرأ عينها.
- كان إذا زوج أو تزوج نثر تمرأً.
- كان إذا عرس وعليه ليل توسد يمينه، وإذا عرس قبل الصبح وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام ساعده.

- كان إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط فتيمة.
- كان يأمر بناته ونسائه أن يخرجن في العيدين.
- كان يباشر نسائه فوق الإزار وهن حيض.
- كان يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار.
- كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله، ثم يغتسل ويصوم.
- كان يطوف على جميع نسائه في ليلة بغسل واحد.
- كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ.
- كان يقبل وهو صائم.
- كان يقبل وهو محرم.
- كان يقسم بين نسائه فيعدل، وهو يقول: اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك.
- كان يمص اللسان.
- كان يغتسل هو والمرأة من نسائه من إناء واحد.

### ما كان في صفة جلوسه ﷺ

- كان إذا جلس مجلساً فأراد أن يقوم استغفر عشراً إلى خمسة عشرة.
- كان إذا جلس احتبى بيديه.
- كان إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء.
- كان إذا جلس يتحدث، يخلع نعليه.

- كان إذا جلس، جلس إليه أصحابه حلقاً حلقاً.

- كان يجلس القرفصاء<sup>(١)</sup>

### ما كان في صفة مشيه ﷺ

- كان إذا مشى لم يلتفت.

- كان إذا مشى مشى أصحابه أمامه، وتركوا ظهره للملائكة.

- كان إذا مشى أسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه.

- كان إذا مشى أقلع.

- كان إذا مشى كأنه يتوكأ.

- كان يمشي مشياً يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان.

- كان لا يلتفت وراءه إذا مشى، وكان ربما تعلق ردائه بالشجرة فلا

يلتفت حتى يرفعوه عليه.

### ما كان من صفة مركوبه وسلاحه ﷺ

- كان فرسه يقال له: (المرتجز) وناقته: (القصواء) وبغلته: (دُلْدُل)

وحماره: (يعفور) ودرعه: (ذات الفضول) وسيفه: (ذو الفقار).

- كان له حمار اسمه (يعفور).

- كان له فرس يقال له (اللعيف).

(١) القرفصاء: هي أن يجلس على ألييه ويلصق فخذه ببطنه ويضع يديه على ساقيه وهي جلسة المحتبي وقيل: أن يجلس على ركبتيه منكباً ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه.



- كان له فرس يقال له (الظرب) و آخر يقال له (اللزاز).
- كان له حربة يمشي بها بين يديه، فإذا صلى ركزها بين يديه.
- كان له سيف محلى قائمته من فضة، ونعله من فضة، وفيه حلق من فضة، و كان يسمى (ذا الفقار)، وكان له قوس يسمى (ذا السداد)، وكان له كنانة تسمى (ذا الجمع)، وكان له درع موشحة بنحاس تسمى (ذات الفضول)، و كان له حربة تسمى (النبعاء)، وكان له مجن يسمى (الذقن)، وكان له فرس أشقر يسمى (المرتجز)، وكان له فرس أدهم يسمى (السكب)، وكان له سرج يسمى (الداج)، وكان له بغلة شهباء تسمى (دلدل)، وكان له ناقة تسمى (القصواء)، وكان له حمار يسمى (يعفور)، وكان له بساط يسمى (الكز)، وكان له عنزة تسمى (النمر)، وكان له ركوة تسمى (الصادر)، وكان له مرآة تسمى (المدلة)، وكان له مقراض يسمى (الجامع)، وكان له قضيب شوحظ يسمى (المشوق).
- كان: ناقتة تسمى (العضباء) وبغلته (الشهباء) وحماره (يعفور) وجاريتته (خضراء).

### ما كان من سفره ﷺ

- كان إذا أراد سفرا قال: «اللهم بك أصول، وبك أحول، وبك أسير».
- كان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار.

- كان إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره قال: «بشروا، ولا تنفروا، ويسروا، ولا تعسروا».
- كان إذا بعث أميراً قال: أقصر الخطبة وأقل الكلام، فإن من الكلام سحراً.
- كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين، ثم يشي بفاطمة، ثم يأتي أزواجه.
- كان إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته.
- كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيئون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.
- كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى يصلي الظهر.
- كان إذا نزل منزل في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين.
- كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين.
- كان يجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، في السفر.
- كان يستحب أن يسافر يوم الخميس.
- كان يقصر في السفر ويتم، ويفطر ويصوم.

- كان إذا أراد أن يستودع الجيش قال: أستودع الله دينكم وأمانتكم، وخواتيم أعمالكم.
- كان إذا أراد غزوة ورى بغيرها.
- كان إذا غزا قال: اللهم أنت عضدي، وأنت نصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل.
- كان إذا ودع رجل أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده، ويقول: استودع الله دينك، وأمانتك وخواتيم عملك.

### ما كان من صفة طيبه ﷺ

- كان له سكة يتطيب منها.
- كان لا يرد الطيب.
- كان يتبع الطيب في رباع<sup>(١)</sup> النساء.
- كان يعرف بريح الطيب إذا أقبل.
- كان يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته.
- كان يستجمر بألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة.
- كان إذا دهن صب في راحته اليسرى فبدأ بحاجبيه ثم عينيه ثم رأسه.
- كان إذا أراد أن يحرم يتطيب بأطيب ما يجد.

(١) رباع: جمع ربع، محل القوم ومنزلهم وديار إقامتهم.

- كان إذا أتى بمدّهن الطيب لعق منه ثم أدهن.

**ما كان من صفة ضحكهِ ﷺ**

- كان لا ينبعث في الضحك.

- كان إذا جرى به الضحك وضع يده على فيه.

- كان لا يحدث حديثاً إلا تبسم.

- كان لا يضحك إلا تبسماً.

**ما كان من أحواله المختلفة ﷺ**

- كان إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول: السلام عليكم، السلام عليكم.

- كان إذا أتاه الفئ قسمه في يومه، فأعطى أهل حظين، وأعطى العزب حظاً.

- كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشراً أخذ بيده.

- كان إذا أتاه الرجل وله الاسم لا يحبه حوله.

- كان إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: اللهم صل على آل فلان.

- كان إذا أتاه الأمر يسره قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،

وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: الحمد لله على كل حال.

- كان إذا اجتهد في اليمين قال: لا والذي نفس أبي القاسم بيده.

- كان إذا أراد أن يتحف الرجل بتحفه سقاه من ماء زمزم.

- كان إذا أراد أمراً قال: اللهم خري لي واختر لي.

- كان إذا استراث الخبر تمثل بيت طرفة: ويأتيك بالأخبار من لم تزود.
- كان إذا استسقى قال: اللهم اسق عبادك، وبهائمك، وانشر رحمتك، وأحي بلدك الميت.
- كان إذا استسقى قال: اللهم أنزل في أرضنا بركتها وزيتها وسكنها، وارزقنا وأنت خير الرازقين.
- كان إذا استن أعطى السواك الأكبر، وإذا شرب أعطى الذي عن يمينه
- كان إذا أراد أن يزوج امرأة من نسائه يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها: يا بنية، إن فلانا خطبك فإن كرهته فقول (لا)، فإنه لا يستحي أحد أن يقول (لا)، وإن أحببت فإن سكوتك إقرار.
- كان إذا اشتدت الريح الشمال قال: اللهم إني أعوذ بك من شر ما أرسلت فيها.
- كان إذا اشتدت الريح قال: اللهم لقحاً لا عقياً.
- كان إذا أشفق من الحاجة ينساها، ربط في خنصره أو في خاتمه الخيط.
- كان إذا اكتحل اكتحل وتراً، وإذا استجمر استجمر وتراً.
- كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن أدد، ثم يمسك ويقول: كذب النسابون، قال الله تعالى: ﴿وقروناً بين ذلك كثيراً﴾.
- كان إذا بايعه الناس يلقنهم: «فيا استطعت».
- كان إذا تغدى لم يتعشى، وإذا تعشى لم يتغدى.



- كان إذا حلف على يمين لا يحنث، حتى نزلت كفارة اليمين.
- كان إذا حلف قال: والذي نفس محمد بيده.
- كان إذا دخل السوق قال: باسم الله، اللهم إني أسألك من خير هذه السوق، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة، أو صفقة خاسرة.
- كان إذا دخل قال: هل عندكم طعام؟ فإذا قيل: لا: قال إني صائم.
- كان إذا دخل الجبانة<sup>(١)</sup> يقول: السلام عليكم أيتها الأرواح الفانية، والأبدان البالية والعظام النخرة، التي خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة، اللهم أدخل عليهم روحا منك، وسلاما منا.
- كان إذا دخل على مريض يعودده قال: لا بأس، طهور إن شاء الله.
- كان إذا ذبح الشاة يقول: أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة.
- كان إذا رأى المطر قال: اللهم صيباً نافعاً.
- كان إذا رضي شيئاً سكت.
- كان إذا رفاً الإنسان إذا تزوج قال: بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير.
- كان إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر.

(١) الجبانة: مكان دفن الأموات..

- كان إذا سمع بالاسم القبيح حوله إلى ما هو أحسن منه.
- كان إذا عصفت الريح قال: اللهم أنى أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به.
- كان إذا عطس حمد الله، فيقال له: يرحمك الله، فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم.
- كان إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض بها صوته.
- كان إذا عمل عملاً أثبتته.
- كان إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده.
- كان إذا قال الشيء ثلاث مرات لم يراجع.
- كان إذا قام اتكأ على إحدى يديه.
- كان إذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة فأعلن.
- كان إذا قدم عليه الوفد لبس أحسن ثيابه، وأمر عليه أصحابه بذلك.
- كان إذا كان مقيماً اعتكف العشر الأواخر من رمضان، وإذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين.

- كان إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه قام معه، فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناوله إياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه، وإذا لقي أحد من أصحابه فتناول أذنه ناولها إياه ثم لم ينزعها حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه.

- كان إذا لقيه الرجل من أصحابه مسحه ودعا له .

- كان إذا لقي أصحابه لم يصفحهم حتى يسلم عليهم.

- كان إذا لم يحفظ اسم الرجل قال: يا ابن عبد الله.

- كان إذا نظر وجهه في المرأة قال: الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله، وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين.

- كان إذا نظر في المرأة قال: الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي، وزان مني ما شان من غيري، وإذا اكتحل جعل في عين اثنتين وواحدة بينهما، وكان إذا لبس نعليه بدأ باليمنى، وإذا خلع خلع اليسرى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى، وكان يحب التيمن في كل شيء أخذاً وعطاء.

- كان إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه، وجثأ على ركبتيه، ومد يديه، وقال: اللهم إني أسألك من خير هذه الرياح، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً، اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً.

- كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه ليس على عجزه شيء ركضه برجله وقال: هي أبغض الرقدة إلى الله تعالى.
- كان رايته سوداء، ولواؤه أبيض.
- كان ربما اغتسل يوم الجمعة، وربما تركه أحياناً.
- كان ربما أخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لا يخرج.
- كان كثيراً ما يقبل عرف فاطمة.
- كان لا يفارقه في الحضر ولا في السفر خمس: المرأة، والمكحلة، والمشط، والسواك، والمدرى.
- كان لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج.
- كان لا يولي والياً حتى يعممه، ويرخي لها عذبة من جانب الأيمن نحو الأذن.
- كان يأتي ضعفاء المسلمين، ويزورهم، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم.
- كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم ويدعو لهم.
- كان يأمر بالهدية صلة بين الناس.
- كان يأمر أن نسترقى من العين.
- كان يأمر بتغيير الشعر مخالفة للأعجام.
- كان يأمر بدفن الشعر والأظافر.

- كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان: الشعر، والظفر، والدم، والحیضة، والسن، والعلة، والمشیمة.
- كان يأمر من أسلم أن یختن، ولو كان ابن ثمانین سنة.
- كان یببع نخل بنی النضیر، ویحبس لأهله قوت سنتهم.
- كان یتنور فی كل شهر، ویقلم أظفاره فی كل خمسة عشر یوماً.
- كان یجتهد فی العشر الأواخر ما لا یجتهد فی غيرها.
- كان یجعل یمینه لأکله وشربه ووضوئه وثیابه وأخذه وعطائه، وشماله لما سوى ذلك.
- كان یحفي شاربه.
- كان یحلف «لا، ومقلب القلوب».
- كان یتفتح ویستنصر بصعاليك المسلمين.
- كان یتمطر فی أول مطرة، ینزع ثیابه كلها إلا الإزار.
- كان یسلت المني من ثوبه بعرق الإذخر ثم یصلي فيه، ویحته من ثوبه یابساً ثم یصلي فيه.
- كان یسمى الأنثى من الخیل فرساً.
- كان یشتد علیه أن یوجد منه الريح.
- كان یصافح النساء من تحت الثوب.
- كان یعقد التسبیح.

- كان يكتحل بالإثمد وهو صائم.
- كان يكتحل كل ليلة، ويحتجم كل شهر، ويشرب الدواء كل سنة.
- كان يكثر القناع، ويكثر دهن رأسه، ويسرح لحيته.
- كان يتمثل بهذا البيت: كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهياً.
- كان يتمثل بالشعر: ويأتيك بالأخبار من لم تزود.
- كان يحدث حديثاً لو عده العاد لأحصاه.
- كان يستغفر للصف المقدم ثلاثاً، وللثاني مرة.
- كان يستعط بالسمسمة، ويغسل رأسه بالسدر.
- كان إذا أتى بامرئ قد شهد بدرًا والشجرة كبر عليه تسعاً، وإن أتى به قد شهد بدرًا ولم يشهد الشجرة أو شهد الشجرة ولم يشهد بدرًا كبر عليه سبعا، وإذا أتى به لم يشهد بدرًا ولا الشجرة كبر عليه أربعاً.
- كان يلاعب زينب بنت أم سلمة، ويقول: «يا زوينب، يا زوينب» مراراً.
- كان آخر كلامه: «الصلاة، الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم».
- كان آخر ما تكلم به أن قال: «قاتل الله اليهود والنصارى: اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا ييقن دينان بأرض العرب».
- كان آخر ما تكلم به "جلال ربي الرفيع، فقد بلغت.. ثم قضى" ..



وفي الختام ...

نسأل من الله العلي العظيم أن يدخلنا في شفاعته هذا النبي الكريم ويرينا وجهه صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة إنه سميع قريب وبالإجابة جدير .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## الفهرس

- ٤ ..... ما كان من أخلاقه ﷺ
- ٧ ..... ما كان من صفاته الخلقية ﷺ
- ١١ ..... ما كان في صفة نزول الوحي عليه ﷺ
- ١٢ ..... ما كان من صفة وضوئه وغسله ﷺ
- ١٣ ..... ما كان في قضاء حاجته ﷺ
- ١٥ ..... ما كان يقوله عند خروجه من بيته ﷺ
- ١٥ ..... ما كان يقوله عند دخوله المسجد ﷺ
- ١٦ ..... ما كان يقول إذا سمع المؤذن ﷺ
- ١٦ ..... ما كان في صلاته ﷺ
- ٢٢ ..... ما كان من حضوره الجنازة ﷺ
- ٢٢ ..... ما كان في صفة صيامه وفطره ﷺ
- ٢٥ ..... ما كان من حجه ﷺ
- ٢٥ ..... ما كان من صفة قراءته ﷺ
- ٢٦ ..... ما كان من وعظه وخطبته ﷺ
- ٢٧ ..... ما كان يفعله في عيده ﷺ
- ٢٨ ..... ما كان من طعامه ﷺ
- ٣١ ..... ما كان من شرابه ﷺ
- ٣٢ ..... ما كان من دعائه ﷺ
- ٣٥ ..... ما كان من دوائه ﷺ

- ٣٥..... ما كان من صفة حجامته ﷺ
- ٣٦..... ما كان يقوله ويفعله عند دخول الأشهر المباركة ﷺ
- ٣٨..... ما كان يقوله إذا اشتكى ﷺ
- ٣٩..... ما كان يفعل إذا غضب ﷺ
- ٤٠..... ما كان يحبه ﷺ
- ٤٢..... ما كان يكره ﷺ
- ٤٣..... ما كان يتعوذ منه ﷺ
- ٤٤..... ما كان يعجبه ﷺ
- ٤٥..... ما كان من صفة نومه ﷺ
- ٤٦..... ما كان من نكاحه وزواجه ﷺ
- ٤٧..... ما كان في صفة جلوسه ﷺ
- ٤٨..... ما كان في صفة مشيه ﷺ
- ٤٨..... ما كان من صفة مركوبه وسلاحه ﷺ
- ٤٩..... ما كان من سفره ﷺ
- ٥١..... ما كان من صفة طيبه ﷺ
- ٥٢..... ما كان من صفة ضحكه ﷺ
- ٥٢..... ما كان من أحواله المختلفة ﷺ
- ٦١..... الفهرس





## المؤلف في سطور

هو السيد الشريف الفاضل : محمد بن علوي العيدروس ، الملقب ( سعد )  
ولد بتريم سنة ١٣٥١هـ ونشأ بها وأخذ عن جملة من علمائها وخصوصاً في  
رباط تريم ، ثم انتقل إلى عدن لكسب المعيشة ولقي بها قسوة من حكومة ذلك  
الوقت الشيوعية الحمراء حيث احتجزته في السجن بلا ذنب ولا إجتراح كما  
عملت مع كثير من الصالحين ، ومع تلك المحنة التي مربها قدر الله له أن  
يحفظ كتابه الكريم في غياهب السجن ثم خرج منه بعد أن قضى فيه قرابة  
أربع سنوات وذلك عام ١٣٩٥هـ ورجع إلى تريم وأقام بها إماماً في مسجد الإمام  
السقاف ومعلماً للقرآن الكريم الذي وهبه الله إياه في معاملة أبي مريم، وتوالى  
عليه الطلاب مع شدة ظلمة الشيوعية في ذلك الزمن ولا زال المعين جار. شغف  
المؤلف بالقراءة والمطالعة والجمع حتى بلغت مؤلفاته نيف وتسعين كتاباً .  
شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات في البلاد .  
طبعت له العديد من الكتب التي عمّت بها الفائدة والنفع والبركة منها:

\*مكانة تريم عند العارفين

\*خصائص الرقم سبعة

\*الأدوية في الغذاء

\*الوقت أغلى ما يملكه الإنسان

\*العرب صفوة الأمم

\*دواء الهم والضيق

\*حل العقد فيما قيل عن الحسد

\*نساء شهيرات

\*الخل ومنافعه

\*السعديون من الصحابة

\*المنتزح

\*نداء لشباب التلفزيون والإنترنت

\*دعاء مهم للإمتحان